

إتحاد المستشفيات العربية انطلق من بيروت وأصبح مظلة تضم ٢٢ دولة عربية



إتحاد المستشفيات العربية Arab Hospitals Federation



تعزيز العمل الصحي العربي المشترك كان الحافز الأكبر لتأسيس إتحاد المستشفيات العربية الذي أنشئ في بيروت عام ٢٠٠٢ واتخذها مقراً له. وقد ضمّ الاتحاد مؤسسات صحية، مراكز تشخيصية وعلاجية، إضافة إلى هيئات تمثيلية للمستشفيات من ٢٢ بلد عربي.

يشكل هذا الإتحاد مركزاً لتبادل الخبرات والآراء في الإدارة والخدمات الصحية. وقد جمعته علاقة تعاون وطيدة مع كافة وزارات الصحة العربية، جامعة الدول العربية، منظمة الصحة العالمية، الإتحاد الدولي للمستشفيات، إضافة إلى العديد من المنظمات والتجمعات والنقابات الصحية في الوطن العربي. «معاً لنحقق أهدافنا» هو شعار أطلقه الإتحاد منذ نشأته. وقد تبلورت هذه الأهداف في تطوير قطاع الرعاية الصحية في العالم

العربي، بغية تقديم خدمات

ذات جودة رفيعة المستوى

لكل مواطن عربي، إضافة

إلى التعاون من أجل

تبادل الخبرات والتقنيات

بين الأعضاء من أجل

تطوير قطاع الأبحاث

والترويج للسياحة الصحية

البيئية وتبادل المرضى بين الدول العربية.

وبغياب توافر آلية عمل مشتركة تجمع المؤسسات الصحية والطبية العربية، رغم السعي الدائم إلى تطوير جودة الخدمات الصحية العربية، والذي أصبح هدفاً أساسياً في القطاع الصحي العربي، فقد لاقى «إتحاد المستشفيات العربية» ترحيباً ودعمًا كبيراً من كافة القطاعات الصحية والتي اعتبرته فرصة كبرى لتطوير الخدمات الطبية طبقاً للنظم العالمية، وتمكين المواطن من الحصول على غد عربي صحي امثل وأفضل، إضافة إلى إمكانية إيجاد منهجية جديدة في الإستثمار الصحي.

«معاً لنحقق أهدافنا»
شعار أطلقه الإتحاد.

مراقب في المجلس الاقتصادي

إلى جانب ذلك، عمل الإتحاد جاهداً مع جامعة الدول العربية ليحمل صفة مراقب في إجتماعات المجلس الاقتصادي والإجتماعي وأجهزته، وأصبح إسمه موجوداً على لائحة المدعوين لمؤتمر وزراء الصحة العرب بالقاهرة. وتكرس هذه الخطوة الحدث

بين الواقع والتطلعات. كما شرف المؤتمر حضور معالي الدكتورة نانسى باكير - وزيرة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية والأمين المساعد لأمين عام جامعة الدول العربية سابقاً. وقد لاقى الحوار المفتوح ثناء المشاركين، بحيث طلب الوزراء من الإتحاد إقامة المؤتمر سنوياً بالتزامن مع مجلس وزراء الصحة، لما عرّز من إمكانية نقاش وتبادل معلومات بين الوزراء وبين أصحاب المؤسسات الصحية العربية. وعليه تقرر إقامة المؤتمر القادم في شهر آذار/مارس في سوريا، البلد المضيف لمجلس وزراء الصحة العرب لعام ٢٠٠٩.

التوصيات

وقد خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

- ١- الترحيب بوزراء الصحة العرب الذين شرفوا المؤتمر بحضورهم ومشاركتهم في الندوة التي أقيمت من ضمن فعاليات المؤتمر. وتوجيه الشكر الجزيل لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى على رعايته الكريمة للمؤتمر ودعم الجامعة المستمر لنشاطات إتحاد المستشفيات العربية، بالإضافة إلى توجيه الشكر لكل من الدكتور حسين الجزائري على دعمه وحضوره إضافة إلى كافة الجهات المتعاونة من أجل إنجاح هذا اللقاء وتوجيه الشكر لداعمي الملتقى مجموعة مستشفيات السعودي الألماني ومستشفى الدكتور سليمان فقيه وإلى كافة العارضين. كما تم توجيه الشكر الجزيل لرئيس الإتحاد الدكتور فوزي عضيبي وإلى أعضاء اللجنة الفنية للمشروع العربي لتحسين جودة المرافق الصحية وإلى الشركة المنظمة للمؤتمر لتابعهم الدؤوبة لإنجاح هذا المؤتمر.
- ٢- الإلتزام «بنشر ثقافة الجودة في المجتمعات العربية وإعتبارها مسؤولية بين الهيئات الحكومية والأهلية في القطاعين الخاص والعام
- ٣- الترحيب بالمشروع العربي لتحسين جودة المرافق الصحية والدعوة إلى تبنيه من وزراء الصحة العرب.
- ٤- إيجاد الهيئات المؤهلة والداعمة لتطبيقات برامج الإعتماد العربية، وإعتبارها معياراً مرجعياً للجودة وتطبيق المعايير العربية في المؤسسات الصحية العربية.
- ٥- إنعقاد المؤتمر الدوري القادم لإتحاد المستشفيات العربية بالتزامن مع الإجتتماع السنوي لمجلس وزراء الصحة العرب بناءً على طلب الوزراء المشاركين في المؤتمر، علماً أن إجتماع وزراء الصحة العرب لعام ٢٠٠٩ حدّد مكانه في دمشق - سوريا.
- ٦- ضرورة إصدار المجلة الصحية المنشأة بإشراف الإتحاد بنية تسليط الضوء على جميع المؤسسات الصحية العربية وتفعيل نشاطاتها.

إعترافاً عربياً رسمياً بهذا الإتحاد. وقد كان من المؤسسين للوثيقة العربية الموحدة لسياسات الجودة في الرعاية الصحية التي تمّ التوقيع عليها في القاهرة عام ٢٠٠٤. وهي تهدف إلى تزويد وزراء الصحة وأصحاب القرار السياسي في الدول العربية بالمعلومات حول التعريفات والمواضيع التي تدور حول نظم جودة الرعاية الصحية، وتقديم إطاراً لبرنامج وطني لتحسين الجودة إستناداً إلى البيّنات المستقاة من البحوث وخبرات البلدان داخل وخارج الوطن العربي.

دليل المستشفيات العربية

وبداية عام ٢٠٠٥، وتعزيزاً منه لرسم خريطة صحية عربية، اصدر الإتحاد بعد عمل مضمّن دام سنتين «دليل المستشفيات العربية» الذي صدر للمرة في العالم العربي وجمع معلومات عن حوالي ٤ آلاف مؤسسة صحية عربية. وكان أول مجلّد صحي يساعد المواطن العربي على تحديد وجهته الصحية. وبالرغم من حداثة عهد الإتحاد، إستطاع أن يتحول ليكون مظلة عربية صحية تجمع تحتها كافة المعنيين وأصحاب الاختصاص في الوطن العربي. كما تمكّن من ايجاد شبكة تواصل بين الأعضاء المنتسبين فتحت لهم آفاق تعاون وتبادل في شتى المواضيع الصحية.

وقد ساعدت على إنجاح هذا التواصل عدة عوامل من بينها الملتقى السنوي الذي يقيمه الإتحاد كل عام والذي لاقى عاماً بعد عام، وبعد ستة أعوام نجاحاً منقطع النظير بمشاركة عربية علمية صحية ضخمة، وكان آخرها في شهر آذار/مارس الفائت في مدينة شرم الشيخ - مصر، بحيث أقيم المؤتمر بدعوة من جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الصحة العرب بالتزامن مع انعقاد مجلس وزراء الصحة العرب السنوي.

الملتقى السنوي

نظّم المؤتمر برعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى وبالتعاون مع جامعة الدول العربية، منظمة الصحة العالمية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون والرابطة العربية لجودة الخدمات الصحية، وشارك ما يناهز ٤٥٠ شخصاً جاءوا من ١٢ دولة عربية ناقشوا خلاله حوالي ٢٠ عنواناً صحياً على مدار ثلاثة أيام. وتخلل المؤتمر معرض متخصص للأدوات والمعدات والمؤسسات الصحية والطبية.

بدأ المؤتمر بجلّسة إفتتاحية لوزراء الصحة في كل من السعودية - الإمارات - الكويت - لبنان - الأردن - السودان والبحرين ناقشوا خلالها جودة الخدمات الصحية في الوطن العربي

كان من المؤسسين للوثيقة العربية الموحدة لسياسات الجودة في الرعاية الصحية.

جمع دليل المستشفيات العربية معلومات عن حوالي ٤ آلاف مؤسسة صحية عربية.